الأنوار
الأثنين 09-03-2015 العدد 18872
15

مؤتمر في اليسوعية عن وهب الأعضاء والمسؤولية الدينية والعادات

افتتح المعهد العالي للعلوم الدينية ومعهد الدراسات الاسلامية والمسيحية في جامعة القديس يوسف، مؤتمر «وهب الاعضاء والمسؤولية الدينية التعاليم والطقوس والعادات: من الثوابت الايمانية الى التحولات الاجتماعية»، في حرم العلوم الانسانية - مدرج بيا ابو خاطر، بالتعاون مع «اللجنة الوطنية لوهب وزرع الاعضاء والانسجة البشرية» و«اللجنة الاسقفية لراعوية الخدمات الصحية في لبنان»، برعاية رئيس الجامعة البروفسور بيار دكاش وحضور ممثلي مختلف الطوائف المسيحية والاسلامية وممثلي جمعيات ومؤسسات تعنى بموضوع وهب الاعضاء والانسجة ومسؤولين في الجامعة.

بعد تقديم لمسؤولة العلاقات العامة في المعهد دنيز خوري، تحدث رئيس اللجنة الاسقفية لراعوية الخدمات الصحية في لبنان المطران مارون العمار، فأمل ان «تصير ثقافة وهب الأعضاء والأنسجة ضمن أطرها القانونية والانسانية والدينية ثقافة تشمل مجتمعنا اللبناني في كل أطيافه وفروقاته».

وشدد على ان «ثقافة العطاء متجذرة في صميم الديانات السماوية التي تؤمن بأن حياتنا هي عطية من الله، وعلينا أن نثمر خيرا هذه العطية خلال حياتنا على هذه الأرض»، وتصحيحا «للنظرة الخاطئة الى ان الاديان تمنع وهب الاعضاء»، أكد ان «هذا الوهب يبقى عملا مكرما من الله والانسان في آن»، لافتا الى ان «الحالات الشاذة في موضوع الوهب والتي كان فيها استغلال لهذا العمل المبارك نادرة»، مؤكدا ان «الديانات السماوية لا سيما الديانة المسيحية تبارك الوهب، شرط أن يكون ضمن الشروط والأطر الموافق عليها من قبل الدولة وعلم الطب وأدبيات الدين»، مبديا ثقته «الكاملة بالالية القانونية لوهب الأعضاء التي وافقت عليها كل من الدولة اللبنانية وعلم الطب في هذا الخصوص».

وأكد ان «اللجنة الوطنية اللبنانية تحرص على أن يكون عملها في هذا المضمار بعيدا من الشبهات والاستغلال الرخيص»، معتبرا ان «ما تقوم به هو رسالة دينية وانسانية ووطنية في آن»، داعيا الى «عدم الخوف من أن نزرع شيئا صالحا منا في الاخرين، لأننا بالصلاح نتكامل ونتعاضد ونبني الأوطان التي نحلم فيها».

طنب

وقدم ممثل البروفسور دكاش، عميد كلية الطب في الجامعة اليسوعية الدكتور رولان طنب

لمحة تاريخية عن وهب الاعضاء ورفض الاجسام المستقبلة الاعضاء المزروعة والتقدم الطبي الذي تم احرازه في هذا المجال، وتطرق الى الأسئلة المطروحة في الاخلاقيات الطبية، مثل «هل يعتبر جسم الإنسان شيئا أو سلعة؟ ما هو تحديد الموت؟ ما هي شروط الموافقة على الوهب؟ ما هي قوانين التوزيع العادل للأعضاء الموهوبة»، معتبرا ان «أول سؤال يطرح نفسه: هل يعتبر جسم الإنسان شيئا يجعله في متناول القانون وفي محور التأمل الأخلاقي الطبي. هل يمكن أن نسيء الى جسم الإنسان، متى ولماذا؟ هل يمتلك الإنسان جسمه؟ هل تعتبر أجزاء الجسم سلعة؟».

ورأى ان «الجواب على ملكية الجسم يطرح إشكالية وهب الأعضاء لا سيما بين الأحياء»، سائلا عن «شروطه القانونية وصلة القرابة مع الواهب، وهل يمكن قبول الوهب من شخص ما زال على قيد الحياة من دون اعتبار الخطر الذي يتعرض له مباشرة والذي يمكن أن يتعرض له من هم على عاتقه، ألا يفتح وهب الأعضاء بين الأحياء، بدون شروط محددة صارمة، المجال لتداعيات تجارية ممكنة، والسوق السوداء معروفة في هذا المجال، ومفضوحة أحيانا، والانترنت يكشف حقائق تثير الاستياء والرهبة».

ابو فاعور

واوضح ممثل وزير الصحة وائل ابو فاعور نائب رئيس اللجنة الوطنية لوهب وزرع الاعضاء والانسجة الدكتور انطوان اسطفان، ان «اللجنة تمكنت من وضع البنية التحتية لبرنامج وطني لوهب الاعضاء وزرعها بدعم من وزارة الصحة وحكومات اسبانيا وفرنسا وايطاليا والنقابات»، لافتا الى ان «نسبة وهب الاعضاء في لبنان منذ تطبيق هذا البرنامج الوطني ثابتة ولكنها ما زالت متدنية».

ورأى ان «السبب المشترك لتهرب الناس والمؤسسات من التبرع بالاعضاء هو ضغوط الحياة الحديثة التي جعلت المعادلات والحسابات تأخذ تدريجا مكان المشاعر الانسانية».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"